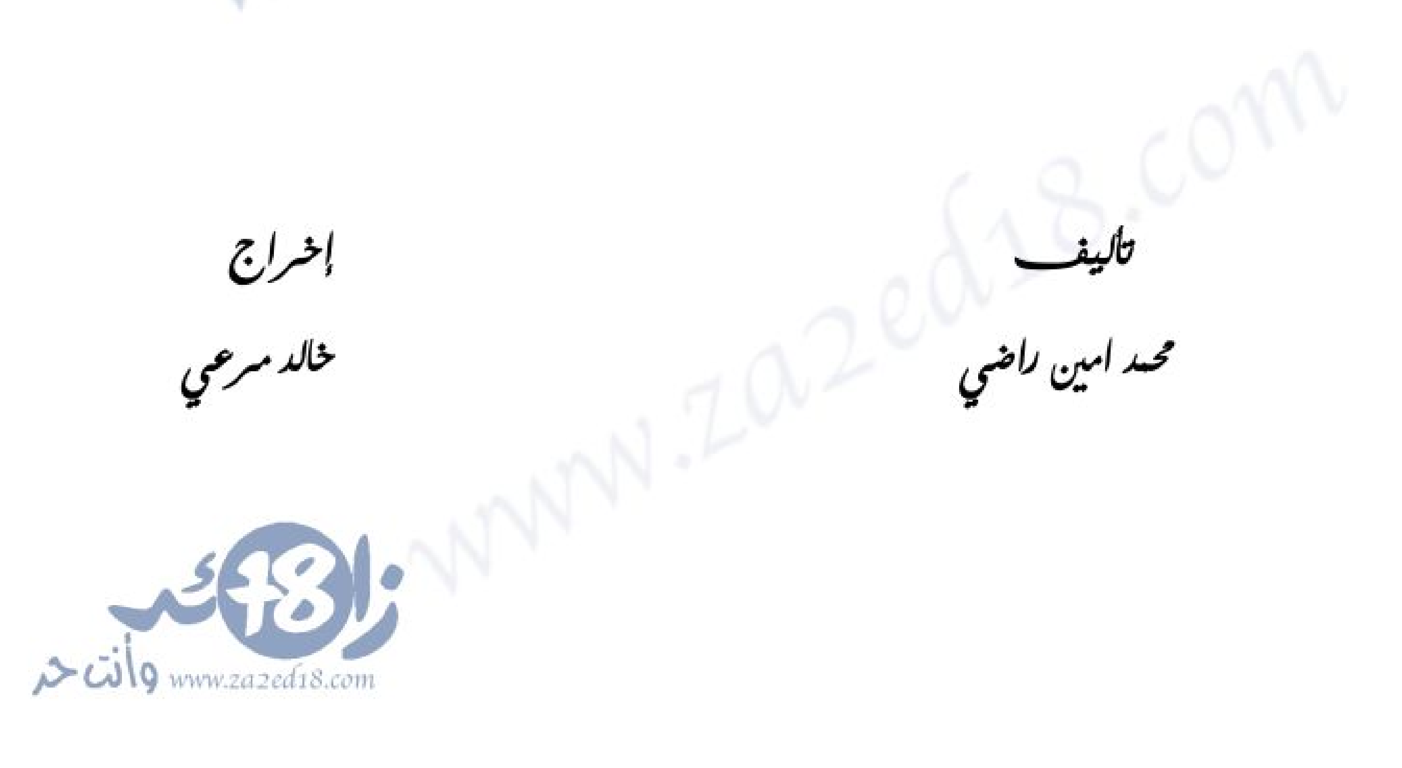
السبع وصايا

تأليف

محمد امين راضي

إخراج

خالد مرعي



الوصية الأولى

نام و إرتاح

{بسم الله الرحمن الرحيم }

مشهد1 نهار -داخلي

شقة سيد نفيسة – الصالة

نرى شقة يبدو عليها الأتساع الشديد ولكن في نفس الوقت نرى عليها الفقر الشديد للغاية فالأثاث متهالك بشدة وقديم ويبدو ان هناك حالة من الرتابة والجمود في ذلك المنزل واضحة للغاية ونرى خزينة صغيرة مكسورة ومرمية على الارض

تجلس بوسي نفيسة (امرأة في نهاية الثلاثينات عادية الجمال وان يبدو عليها قوة الشخصية) ممسكة بظرف في يدها والدموع تتجمع في عينيها وفي اليد الاخرى ورقة يبدو انها حساب بنكي ويجلس في الصالة كل من إم إم نفيسة (امراة ثلاثينية متوسطة الجمال ترتدي خمار) و مرمر نفيسة (امرأة في نهاية العشرينات في غاية الجمال ويبدو انها مهتمة بجمالها وهندمها بشدة رغم الفقر الواضح عليها) ويبدو عليها التوتر الشديد وهي تقرض اظافرها وبجوارها تجلس هند نفيسة (فتاة في بداية العشرينات محجبة ومحتمشة بشدة وان كان يبدو على ملابسها انها تفهم كيف ترتدي حيث لا يظهر عليها ملامح الفقر كما على الاخريات) بينما يقف كل من محمود نفيسة(رجل في منتصف الثلاثينات يبدو عليه الدهاء) ينظر الى بوسي بتركيز عالي للغاية وهو يحاول ان يستوعب ما يحدث بينما يقف على بعد صبري نفيسة (رجل في اواخر العشرينات غير ملتحي ولكن على جبينه علامة الصلاة) ويجلس على الارض منصف نفيسة (شاب في بداية العشرينات يبدو عليه الاستهتار) وهو يلف سيجارة بانجو

ترفع بوسي رأسها لتنظر اليهم وهي تشيح بالخطاب البنكي وقد ادمعت عينها بشدة

بوسي :

28 مليون جني .. رصيده فى البنك 28
مليون جني .. بعد كل الفقر و الشقى والذل ..
يطلع رصيده في البنك 28 مليون جني.. 28
مليون .. وسايبني اشتغل خدامة في البيوت
وما فرقش معاه .. وبعد كده ترجعوا تقولوي
الموت فيه مش حلال

وهي تنهض لتواجههم

بوسي :

ليه ؟ .. مين فيكوا شاف منه خير .. مين
فيكوا شاف منه حنية ولا حب .. ده جتة كل
واحد فينا لسع النار معلم فيها رقات .. ايه يا
ولاد نفيسة رقدة السرير نسيتكوا ولا ايه ؟
صبري : ما اختلفناش .. بس ده مش معناه
اننا نقتله يا بوسي .. ده ابونا ... انا مش فاهم
انتي بتفكري ازاي ولا طلعت في دماغك
ازاي .. ده الضباع ما بيعملوش كده



مرمر :
وادينا مستنين قدر ربنا ... ليه عازة تشهلي
باللي ربنا لسه ما ردهووش .. وتودينا في
داهية

بوسي :
ما بيموتش .. 6 سنين عدوا .. دوب دكتورين
.. ماتوا ... وهو ما بيموتش .. وانا مش
هستحمل فقر وذل اكتر من كده .. ده غير ان
كل واحد شاكك ان امنا ما ممتش موتت ربنا
.. والنهارده الشك ده اتأكد ... وما بقتش شاكة
لا .. انا بقيت متأكده اكتر ما متأكدة اني
شايفاكوا واقفين وقاعدين قدامي دلوقتي

يرفع محمود يده معترضا

محمود :
انا عن نفسي من هنا ورايح مش هحط مليم
في علاج .. ده انا بقطع من أوتي و أوت
المحل .. علشان اعالجه .. وفي الاخر يطلع
يشتريني ويشتريكوا .. ويشتري بلدنا .. ده
كلام ما يرضيش مسلمين ولا نصارى ولا
يهود حتى ... واللي يعوزه البيت يحرم ع
الجامع .. ما بالك بقى لو الجامع صندوقه فيه
28 مليون اهيف .. ولا ايه يا شيخنا .. هو
الحرام و الحلال مش ع الكل .. ولا حرام
علينا .. حلال عليه ... مين فينا ما اتمناش
الموت من يوم ما وعي ع الدنيا لحد ما رقد
على سريره .. بسبب اللي شوفناه منه

هند :
انا مش مصدقة اللي انتوا بتناقشوه ده ... قتل
ايه اللي بتتكلموا عنه ؟ ... انا حاسة ان انا
قاعدة وسط عصابة .. مش وسط اخواتي ...
انتوا حساب البنك جنكوا ولا ايه ؟؟؟

ينهض منصف من على الارض ليقف بجوار بوسي

منصف :
انا مع بوسي .. ده لو استنناه يموت هيموتنا
كلنا .. كان ماشي ايام ما موته كان بلوشي
..لكن دلوقتي موته هيقع على الواحد بأربعة
مليون جنيه



إم إم :
حسبتك غلط الراجل فيكوا هياخد 5 مليون و 600 الف .. ولا أيه يا صبري

صبري :
صبري قرفان منكوا ومش هيرد ... علشان صبري ما يعرفش غير كلام ربنا ... وانتوا نصكوا .. ما يعرفش ربنا من اساسه

بوسي :
واحنا مش عايزينك ترد ... احنا عايزينك تسكت .. و تغمي عينك لو لزم الامر

هند :
يسكت عن ايه يا بوسي ؟ اللي انتوا بتفكروا فيه ده جنان وهيودينا كلنا في داهية . .ورغم العيشة والقرف والذل والفقر والبهدلة .. والكره اللي جوانا ليه .. لكن يفضل في الاخر ورا كل اسم واحد فينا في البطاقة .. اسم سيد نفيسة .. ابونا

بوسي :
انا عمري ما اعتبرته انه ابويا ... لا بالخلفة ... و لا بالبطاقة يا بنت امي

يقف بجوارها محمود

محمود :
ولا انا

منصف :
ولا انا

وتقف بجوارها إم إم

إم إم :
ولا انا

يقف الاربعة ينظروا الى هند وصبري الواقفان امامهم بينما مازالت مرمر جالسة بينهم

إم إم :
وانتي يا مرمر رأيك ايه ؟

تنتقل مرمر بعينيها بينهم ثم تنكس رأسها



مرمر :
اللي هتشفوه في الاخر انا موافقة عليه ...
رأيي هيفرق في ايه ... سواء معاكوا .. او
مع غيركوا

محمود :
دلوقتي قدامكوا حل من حلين يا صبري انت
وهند ... يا تكونوا معانا .. يا تكونوا مش معنا
.. بس ساعتها بقى ما حدش يجي يسألنا فيكوا
على ورث

صبري :
ليه هتوزعه بمزاجك ؟.. ولا هو كان مالك و
بتتحكم فيه ده بالقانون والشرع

يبتسم محمود ابتسامة واسعة

محمود :
انت كده جبت التايهة .. ما تبقاش معانا ..
بس اسكت وخد ورثك

يصمت صبري وقد شعر ان محمود جر رجله الى الفخ فتنظر له هند بتوسل

هند :
لأ يا صبري لازم نمنعهم ... اياك تطاوعهم
... اخرة السكة دي وحشة واحنا مش قدها

صبري :
وده هيحصل ازاي لو عملناها .. ما هيتعرف
وهنروح في داهية كلنا في داهية يا محمود

تصدم هند وتتركه لتجلس بجوار مرمر

بوسي :
الدكتور محذرني ان ابرة الجلوكوز تفضل
طول الوقت متعلقة ما تتشالش من دراعه
ابدا.. و الكيس بيتعلق ورا الكيس ...
الموضوع بسيط . هتتشال نص ساعة بس
... ونرجعها .. ولا من شاف ولا من دري
... مع واحد في سنه ولا حد هيسأل .. ولا
حدى هيعتني ... ما تنسوش اننا عمرنا ما
شوفناله لا صاحب ولا حبيب



صبري :
انتي هتكوني حطب جهنم يا بوسي اللي هنتلم
فيها يوم القيامة .. و يولعوا فينا بيكي

إم إم :
اهو على الأقل يبقى دوقنا جنة الدنيا

منصف :
على قولها ... مش هيبقى نار دنيا و نار
اخرة .. اهو على الاقل نتحاسب على حاجة
عملناها .. بدل ما احنا طالع ميتين ابونا في
العيشة واحنا لا اخترنا ولا كان لينا شوق فيها

صبري :
وناوين تعملوها امتى ؟

بوسي :
بعد العشا .. كل واحد يكون خلص اللي وراه
.. ونتلم بعدها .. و المكتوب يكون

يتبادل الجميع النظرات ثم يبدؤون في النهوض والتحرك تجاه الباب لتوقفهم بوسي

بوسي :
بقولكوا ايه .. اللي هيغير رايه ما يجيش ..
علشان انا اللي هيرجعلي مغير رأيه .. بدل ما
هاخد العزا في ابويا .. هيبقى في ابويا واخويا
او اختي

قطع

مشهد2 **نهار -خارجي**
العتبة – فرش عرنوس

يجلس احمد عرنوس امام فرش عليه ملابس نسائية داخلية بينما تقترب منه إم إم لتجلس بجواره على الفرش صامتة سارحة بعينها بعيدا

احمد :
ايه يا إم إم ... بوسي كانت عايزاكوا في ايه
مش عادتها يعني .. تجمعكوا ؟

ترفع يعينها لتنظ راليه قليلا ثم تبعدهما عنه

إم إم :
ابونا شكله بيودع



احمد :
ربنا يدله طولة العمر .. ما تقوليش كده ...
ده هو اللي لاممكوا .. بعد ما هيموت مش
هتبوصوا في وش بعض

إم إم :
يديله طولة العمر اكتر من كده... ليه.. نوح
عليه السلام ؟ ده غير ان مالك انت نتلم ولا
ما نتلمش بتحشر نفسك في اللي مالكش فيه
ليه يا عرنوس .. اتلهي في اللي انت فيه
واديني الايراد خليني اغور اعملك لقمة

وهو يخرج كيس بلاستيك ويخرج منه نقود ملفوفة باستيك ويناولها اياها

احمد :
ايه الباكبورت اللي فتح ده .. عملتلك ايه انا
ع الصبح علشان المحاضرة دي

إم إم :
ما عملتش .. وهي دي مصيبتك .. ما بتعملش

قطع

مشهد3 نهار - داخلي

كوافير الاسطى

كوافير درجة ثالثة به عدة زبائن بينما يجلس الاسطى خلف مكتبه وهو رجل دميم بشدة

تدخل مرمر الى الكوافير وتتجه الى فوزي مسعد الذي يقف خلف امرأة يلعب في شعرها ويبدو واضحا للغاية انه يداعبها حسيا حيث يلعب وراء اذنيها فيبدو على مرمر التوتر وتتجه اليه فيلمحها فوزي فيستدير اليها

فوزي :
قطة هارتي .. اتأخرتي ليه

مرمر :
ابويا شكله بيودع وبوسي كانت عايزنا نقعد
طول اليوم حواليه .. اخر ونس يعني

فوزي :
اه .. ما انتوا مقطعونلها .... شرياكوا .. و
بتقبضكوا كل اخر شهر ... ما علينا ... يالا
يا قطتي .. ادخلي ... الاسطى عايزك

تتركه وهي تلتفت لتنظر اليه وقد عاد ليداعب الجالسة امامه فيبدو عليها الضيق لتتجه الى الاسطى

الاسطى :
شهلي يا ختي ... مش الوكالة اللي جابهالك
ابوكي دي .. انتوا تتاخروا على مزاجكوا لكن
انا لو اتأخرت ساعة ع الشهرية ... اطلع من
البلد

ثم يخرج ورقه مكتوب عليها عنوان

الاسطى :
روحي العنوان ده

تتناول مرمر الورقة ثم تتجه للتناول حقيبة صغيرة من على الارض وتجه الى الباب فتعلو ضحكة عالية فتجدها من الفتاة الذي يداعبها فوزي

قطع

مشهد4 نهار -داخلي
مدرسة – فصل

تجلس هند على تخته متهالكة سارحة بعينها بعيدا بينما يعلو همس الاطفال المتكدسين امامها

هند :
مش عايزة اسمع صوت وكل واحد يحط
راسه على التختة .. واللي هيرفعها .. هيتعبط

يضع الاطفال رؤسهم على التخت فتأخذ هند نفسا عميقا ولكن يعود الهمس ليعلو فتنفجر هند صائحة

هند :
انا مش قولت مش عايزة اسمع صوت ؟

ثم تأخذ عصى من امامها وتنهض وتتجه الى الاطفال وتبدأ في شدهم والتلطيش فيهم بعنف

هند :
انا مش قولت مش عايزة اسمع صوت ..
مش قولت مش عايزة اسمع صوت ؟

قطع

مشهد5 نهار -داخلي
مسجد -مرحاض

يمسك صبري خيشة ويضعها بداخل جردل فيه ماء ثم يبدء في مسح البلاط وهو سارح بعينه فيمر رجل بجواره مرتدي شبشب بيه الكثير من الطين يلوث الارض مكان المسح

يعود صبري من شروده و ينظر الى الرجل



صبري :
يا اخي حرام عليك انت مش شايفني بمسح

الرجل :
ما خدتش بالي .. ده غير انه شغلك

يعتدل صبري ليواجه الرجل

صبري :
شغلي انضف الميضة .. مش انضف
وساختكوا

الرجل :
انت بتعلي صوتك على مين ياابن الكلب انت
.. مش ناقص الا مساحين الخرة هيعلوا
صوتهم علينا .. غور من وشي خلي الواحد
يتوضى

يتركه الرجل و يمشي متجها الى الحنفيات بينما يتابعه صبري بحنق شديد و يعود ليمسح مكان الطين الذي تركه خلفه وفجاة يؤذن للصلاة يترك صبري الخيشة ويجلس على الارض المبلولة ساندا ظهره على احد حوائط المرحاض منصتا للآذان ويبدو عليه التأثر الشديد

قطع

مشهد6 **نهار -داخلي**
شقة

تجلس سيدة سمينة على احد الكراسي و قد عرت ساقيها امام مرمر التي جلست على الارض وبجوارها طبق حلوة وقد اخذت تنتف ساق المرأة

المرأة :
براحة يا ختي رجليا هتلتهب

ترفع مرمر عينيها لتنظر الى المرأة متنهدة

مرمر :
انا اسفة

المرأة
مالك يا مرمر .. مش مركزة ليه

مرمر :
تايهة شوية بس

تبتسم المرأة



المرأة :
لا ياختي والنبي ركزي .. دي رجلين ناس
مش كوارع بقر

تبتسم مرمر مرغمة و تعود لتكمل عملها بشرود واضح

قطع

مشهد7 **نهار -داخلي**
مسجد

يقف صبري ينظر الى المصلين وقد اخذ الامام يؤذن للإقامة ثم يكبر الامام

الامام :
الله اكبر

يبدأ المصلين في الصلاة بينما يقف صبري ينظر اليهم في حيرة واضحة ثم يتحرك ليخرج من المسجد تاركهم يكملون الصلاة

قطع

مشهد8 **نهار -داخلي**
محل الفراشة

يدخل محمود الى محل الفراشة ويتجه الى مكتبه وهو يشير الى احد العمال

محمود :
خد ياد .. احجزلي صوان و200 كرسي ما
يخرجوش الليلة .. بس نقيهم من الكسر .. ..
استرخص يعني

الصبي :
فرح يا معلم

محمود :
عزا .. عقبال امالتك

يتركه الصبي ويمشي مبتعدا فيجلس محمود وهو يخرج محفظته ليرميها على المكتب ثم يظل ينظر اليها قليلا ويخرج منها بطاقته المكتوب عليها محمود سيد نفيسة ويظل ينظر الى اسمه ثم يضع ابهامه على اسم سيد نفيسة ليبقى اسمه فقط ويظل ينظر اليه

قطع

مشهد9 نهار -داخلي
مسقط في عمارة

مسقط عمارة متهالك حيث نرى الحوائط بالية ومواسير الصرف متكسرة والمياة العفنة تتساقط بينما في احد الاركان هناك مرتبة مهترئة ينام عليها منصف وهو يشرب سيجارة بانجو وهو ينظر الى السماء سارحا و وجهه ساكنا ثم ينفخ الدخان بغل في الهواء

منصف :
28 مليون جنيه واسيبني ابوس رجلين
الكلاب عشان لقمة العيش ؟

ثم يقوم باطفاء السيجارة في الارض بعنف كأنه يسحقها

قطع

مشهد10 نهار -داخلي
شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

تفتح بوسي باب الغرفة وتقف تنظر الى جسد سيد (رجل عجوز للغاية) موصل بجسده جلوكوز ويبدو غارقا في غيبوبة

تتجه بوسي الى ستانج الجلوكوز وتقف تنظر اليه والى النقط التي تنزل من الكيس الى الاسطوانة الموصلة بالخرطوم ثم تلتفت بعينها لتنظر الى جسد سيد وكره وحقد الدنيا كله يتقافز من عينيها

فجأة تنهار باكية ويبدا جسدها فى الارتجاف بقوة و تحاول ان تستند على اي شيء حولها فلا تجد الا حامل الجلوكوز فتستند عليه ولكنه يهتز ويكاد يقع فيبدو عليها الرعب الشديد عندما ترى الخرطوم يخرج من الكيس و تهم بسرعة لجعل الحامل يرتكز و تضع الخرطوم بسرعة وتقف تنظر لماحدث برعب ثم تجري بسرعة خارجة من الغرفة

قطع

مشهد 11 نهار -داخلي
شقة سيد نفيسة – الصالة

تخرج بوسي من الغرفة جارية وهي ترتعش وتبكي وترمي نفسها على اقرب كرسي وتجلس ترتجف بقوة وتحاول ان تنظم نفسها وتظل تحاول ولكنها لا تستطيع ان تتمالك نفسها وتسرح بعينيها بعيدا

قطع

مشهد12 فلاش باك ليل -داخلي
شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

نرى بوسي وهي طفلة في الثانية عشر من عمرها نائمة في حضن امرأة اربعينية هي والدتها وقد بدا عليها المرض الشديد بينما يقترب سيد وهو في عنفوانه ليقف امام الفراش وينظر اليهما

فلا يلمح بوسي التي فتحت عينيها لتتابعه وهو يقترب من امها وفجأة يتناول مخدة من على السرير ويقوم بكتم انفاس امها فيبدو على بوسي الرعب الشديد فتقوم بأغلاق عينيها خوفا ورعبا يمر قليل من الوقت لتفتح بوسي عينيها لتجد سيد وقد خرج من الغرفة و تجد امها بجوارها ساكنة وقد فارقتها الروح فتبدأ في هزها ببطء

بوسي :
يا امة ... امة .. انتي مش بتردي ليه يا امة ؟

فلا تستجيب امها فيبدو على بوسي الرعب فتجري خارجة من الغرفة بسرعة

قطع

مشهد 13 **نهار -داخلي**
شقة سيد نفيسة – غرفة

تفتح بوسي باب وتقف تنظر الى اخواتها النائمين بمختلف اعمارهم وتجد منصف وهو طفل يبلغ من العمر عاما يبكي بشده فتتجه اليه والدموع تغرق وجنتيها والرعب يحاصر حواسها وتحمله وتربت عليه ثم تتجه لتجلس بجوار اخوتها وتستمر فى تهدئة الطفل بينما تسمع صوت اقدام تقترب من الباب فحاول ان تصطنع النوم وان تكتم صوت الطفل

يفتح الباب ليقف سيد على الباب ينظر الى الاطفال بينما تحاول بوسي ان تكتم نفس الطفل الباكي وان تحافظ على تمثيلها النوم حتى يقوم سيد بأغلاق الباب فتنهض محتضنة الطفل الباكي وهي تنظر الى الباب ومازالت الدموع تغرق وجنتيها وهي تنظر الى خيال سيد وهو يبتعد من خلف الباب

قطع

مشهد 14 **نهار -داخلي**
شقة سيد نفيسة – الصالة

تمس بوسي الدموع الي جرت على خدودها ثم تغمض بوسي عينيها وتجمع انفاسها ثم تفتحهما وتتجه الى الكنبة لتجلس عليها منتظرة مرور الوقت

قطع

مشهد 15 **نهار -داخلي**
امام مدرسة – توك توك

تقف هند امام المدرسة وتشير الى توك توك ليقف لها

هند :
اول الشارع

سائق التوك توك :
اركبي



تركب هند التوك توك وتبدو شارة ... ثم تنظر الى السائق

هند :
نزلني هنا

سائق التوك توك :
هو احنا لسه اتحركنا

هند : ياعم انت مش ليك الجنيه .. هتاخده ..
وانزل مطرح ما احب .. نزلني بقولك

يتوقف التوك توك فتناوله هند الجنيه وتمشي مسرعة

قطع

مشهد 16 نهار -داخلي
امام مسجد

يجلس صبري على الارض بجوار المسجد بينما يلمح هند تقترب من المسجد فيستغرب و ينهض ليقف منتظرها

صبري :
ايه اللي جايبك هنا ؟

هند :
احنا هنسيبهم يعملوا المصيبة دي ونقف
ساكتين حطين ايدنا على خدنا ؟

يتلفت صبري حوله

صبري :
هو ده مكانه ولا ده وقته ؟

هند :
كلها كام ساعه وهيتلموا يا صبري .. يعني
ما قدمناش وقت غير دلوقتي

صبري :
انتي عايزة ايه يا هند

هند :
نمنعهم ... نقف قصادهم .. نفضحهم .. نعمل
اي حاجة نرضي بيها ضميرنا

صبري :
مش هنقدر .. همه النية اخداهم خلاص



هند :
نمنعهم غصب

صبري :
غصب مين يا ام غصب .. وهو الغصب
بياكل مع بوسي ولا مع محمود ؟

هند :
خلاص يا صبري .. يبقى نمنعهم بالحيلة
بالمهودة ... لازم نمنعهم بأي طريقة

صبري :
بتفكري في ايه ؟

هند :
نخطف ابونا .. ونخليه عندي او عندك ..
ساعتها بوسي مش هيبقى ليها يد عليه ولا
حد منهم كمان .. ونقدر نجبرهم .. يتراجعوا
عن اللي في دماغهم ..

صبري :
وده ازاي هيحصل ده ؟

قطع

مشهد 17 **نهار -داخلي**
شقة سيد نفيسة – الصالة

يطرق احدهم على الباب فتنهض بوسي لتتجه الى الباب وتفتحه لتجد طفلة في العاشرة

بوسي :
خير يا شروق

شروق :
امي عايزاكي ...

تنظر بوسي الى النتيجة المعلقة

بوسي :
بس النهارده مش دوركوا .. اكيد امك غلطانة
...

ثم تتجه لتتصل برقم ما فتجده مغلق



بوسي :
تليفون امك مقفول ليه .. متأكده انها عيزاني
بدل ما ادب المشوار ع الفاضي

شروق :
ابويا عازم ناس ع العشا النهارده .. وقال
لأمي على فجأة .. فعايزاكي تساعديها

تتفهم بوسي

بوسي :
طب استنيني اتلافى الطرحة واجي معاكي
..

تتجه بوسي الى الكنبة وتطل على ابوها من باب الغرفه اثناء سيرها ثم تصل الى الكنبة لتتناول الطرحة و تفكر قليلا قبل ان تضعها على رأسها ثم تقوم بوضعها وتلتفت الى شروق و تمشي تجاه الباب

بوسي :
يالا يا شروق

قطع

مشهد 18 نهار -داخلي
شارع امام منزل سيد نفيسة

يقف صبري وهند في الشارع على بعد يتابعان بوسي وهي تخرج من مدخل البيت مع شروق وتمشي مبتعدة

هند :
روح انت .. هات تاكسي بس السواق يبقى
معرفة .. وانا هطلع الف ابويا .. واجهزه

صبري :
وهتقدري تشليه لوحدك ؟

هند :
وهو عاد فيه .. ده بقى خف الجرنال ..
بوسي بتشيله لواحدها وهي مش اعفى مني
يالا انجز انت قبل ما ترجع

صبري :
ربنا يستر ..

قطع

مشهد 19 **نهار -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

تدخل هند الى الصالة وتغلق خلفها بسرعة وتقف تنظم انفاسها ... ثم تتجه بسرعة الى غرفة سيد

قطع

مشهد 20 **نهار-داخلي**

شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

تقف هند امام الفراش الراقد عليه سيد وتقوم بوضع ملاءه عليه وتقوم بلفه بالملاءه ثم تحاول ان تحمله فلا تستيطع

فتقف لتستجمع قوتها وتهم لتحمله مرة اخرى فلا تستطيع

هند :
ايه التقل ده .. ده انا كنت فكراك خسيت

تخرج هاتفها المحمول وتتصل بصبري

هند :
جبت العربية .. طيب ... ابوك طلع تقيل يا
صبري .. ومش قادرة اشيله لوحدي ...
يعني ايه تعمل ايه .. اومال انا بكلمك عياقة ..
اطلع شيل معايا

قطع

مشهد 21 **نهار -داخلي**

شارع امام منزل سيد نفيسة

يقف صبري امام سيارة اجرة يتحدث في هاتفه المحمول

صبري :
اشيل ايه ... انا ضهري ما يتحملش شيل ..
قولتلك من الاول بلاها .. عملتي فيها السبع
رجالة ... .. اكتمي .. هتنيل اطلع ... اجيب
السواق يشيل معانا ... خلاص خلاص يا
ستي

يغلق صبري الهاتف ويتجه بسرعة الى مدخل العمارة

قطع



مشهد22 **نهار -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

يخرج كل من صبري وهند من غرفة سيد وهمه يحملون جسده الملفوف بملاءة

صبري :
ايه التقل ده .. امال لو ما كنش راقد من سنين
.. هو راقد عيا ولا تربية لحم

هند :
انا ضهري هيتقطم .. مش قادرة خالص ..
استرجل شوية يا صبري خلينا نشهل

يفتح باب الشقة لتقف بوسي عليه

بوسي :
اجي اشيل معاكوا

يقف الاثنان ينظرا اليها برعب

بوسي :
طب استنصحي و نقي حد بيفهم شوية عن
ام شروق .. يحور عليا يا هند ..

يصمت الاثنان بلا رد

بوسي :
دخلوه مطروح ما خدوته .. و الملاية تتطبق
و ترجع الدولاب .. وارجعولي

يتحرك الاثنان بشكل آلي الى داخل غرفة سيد بينما تتجه بوسي الى لكنبة لتجلس
يخرج الاثنان من الغرفة ليقفا ينظرا اليها

بوسي :
انا مش هحاسبكوا على اللي انتوا عملتوه ده
.. ولا حتى هقول لاخوتكوا .. بس انتوا ما
بقاش من حقكوا حتى تفكروا ما تجوش ..
خلاص .. الحق ده ضيعتوه على نفسكوا .. ..
هستناكوا بعد الادان .. وانتوا اول ناس
هتيجوا

قطع



مشهد 23 **ليل -خارجي**

المسجد

نرى مأذنة مسجد ينطلق منها الاذان

قطع

مشهد 24 **ليل داخلي**

شقة سيد نفيسة – صالة

نرى بوسي مازالت جالسة في مكانها و قد امسكت المصحف و اخذت تقرأ فيه مع مراعة عدم نظرها للمصحف كثيرا دلالة على حفظها للآية

بوسي:
فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ
اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
قَلِيلًا...وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا
عَظِيمًا..... وَقَوْلِهِمْ إِنَّا......

ينطلق الاذان فلا تكمل بوسي الاية و تنظر الى الشباك القادم منه صوت الاذان فتتنهد وتاخذ نفسا عميقا وتنهض لتتجه الى الحوض الموجود بجوار مدخل الصاله المؤدي الى الحمام وتبدأ في الوضوء حتى تنتهي وتتجه الى الكنبة لتسحب من عليها سجادة الصلاة

تقف بوسي تنظر قليلا الى المصلية بشيء من الخجل ثم تقوم بوسي بالتكبير وتستعد للصلاة واثناء تلاوة القرآ ن نجد الدموع تنهمر من عينيها بشدة فتسلم يمينا و يسارا و تخرج من الصلاة وتقف تبكي بشدة وهي ترتجف

قطع

مشهد 25 **نهار -داخلي**

محل الفراشة

نرى محمود جالسا ينظر الى باب المحل الاتي منه صوت الاذان فينادي على صبي المحل

محمود :
انت ياد

يقترب منه

الصبي :
اؤمرني

محمود:
انا بنادي عليك بقالي قد ايه ؟



الصبي :
والله ما سمعت الا دلوقتي

محمود :
ما هو علشان عقلك مش في دماغك ...
غورافردلي السجاد خليني اخطف الفرض

الصبي :
شوفت انك ظالمني ... مفرودة من اول ما
قال الله اكبر و مستنياك
محمود :
طب اخفى

ينهض محمود ويتجه الى سجادة الصلاة وينوي الصلاة ويكبر واثناء الصلاة يسرح بعينه بعيدا

قطع

مشهد 26 **ليل داخلي**
شقة فوزي مسعد – غرفة النوم

نرى مرمر شاردة تنظر الى الراديو الخارج منه صوت الاذان

يدخل فوزي

فوزي :
انتي مش عجباني من الصبح على فكرة يا
مرمر ... فيكي حاجة غلط و مش مظبوطة

مرمر :
ليه بس ما انا كويسة

فوزي :
ده على اساس اني عارفك امبارح ؟

مرمر :
شوية زهق بس يا فوزي .. شلني من دماغك
و ما تركزش معايا .. وانت مش هتاخد بالك
من حاجة

فوزي :
طب ما تجي اضيعلك الزهق ... ساعة في
قرب الحبيب وتبقي اخر فرفشة

مرمر :
والنبي انت فايق .. و ساعة ايه يا ابو ساعة
ما تخليني ساكتة احسن



تنهض من جواره فيمسك يدها بدلال

فوزي :
يا بت هضيعلك الزهق

مرمر :
متوضية يا فوزي و مش عايزة اتنجس .. و
حل عن نفوخي .. انا روحي في مناخيري و
النفس اللي بيطلع مني ولا غاز البوتجاز ..
يعني على تكة وانفجر

وهي تتجه لتخرج فينهض فوزي خلفها

فوزي :
متوضية ؟؟؟ وده من امتى

تلتفت مرمر اليه

مرمر:
من الليلة و طالع .. عندك مانع ..هتعارض ..
هتقرفني في حياتي اكتر ما انا قرفانة ...
سيبني في حالي يا فوزي احسن ما
والمصحف الكريم .. هرمي نفسي من المسقط
.. و ارتاح منك ومن قرفك ومن قرف الدنيا
... اللي ما بيخلصش

ثم تتركه و تدخل الى غرفتها

قطع

مشهد 27 **ليل- داخلي**
شقة إم إم – الصالة

نرى هند تجلس على الكنبة خلف احمد الذي جلس على الارض يأكل بعيش بلدي من طبق كوسة بالدمعة امامه ويتابع التلفاز الذي عليه الاذان فيفتح باب احد الغرف وتخرج منه إم إم تقف تنظر الى هند وقد ارتدت اسدال الصلاة فتنظر لها هند باستغراب

هند :
هتصلي ؟

إم إم :
اه .. عندك مانع

هند :
ويا ترى ربنا هيتقبل ؟



احمد :
ومش هيتقبل ليه يا هندحرام عليكي .. ما
تسبيها يمكن ربنا يهديها و يهدي سرها

إم إم :
يهدي الضال وابن الحرام يا عنيا .. يعني
يهدي عيلتك .. و اللي مخلفينك خليك ساكت
وحف في الكوسة براحتك .. احسن ما اجي
اطفحالهك

احمد :
والنبي تتوضي مهما تتوضي .. طول ما
لسانك الزفر ده في بقك .. وضوك منقوض

تتركه إم إم وتتجه لتمسك سجادة الصلاة

هند :
استنيا إم إم .. هقوم اتوضى و اجي اصلي
معاكي .. يمكن ربنا ينجدني

تتجه هند الى الحمام بينما تتجه إم إم الى احدى الغرف فينظر احمد باستغراب شديد اليهما

احمد :
عيلة نفيسة نداها نبي ولا ايه

قطع

مشهد 28 **ليل- خارجي**
مقهى

نرى صبري جالس على احد المقاهي وبجواره كوب شاي لم يشرب منه ويبدو عليه انه بارد يستمع الى الاذان في ترقب بينما يمر امامه منصف وهو يدخن سيجارة ويقف لينظر الى صبري فيرمي السيجارة ويتجه اليه

منصف :
ايه .. مش يالا

يرفع صبري عينيه الى منصف

صبري :
هو احنا اتأخرنا ولا ايه ؟... هي قالت قبل
الصلاة ولا بعدها ... انا مش فاكر

منصف :
بعد .. بس عقبال ما نوصل



صبري :
انا هروح اصلي الاول

منصف :
طب اطلبلي شاي وحاسب عليه ... وانا
هستناك هنا عقبال ما ترجع .. بس كفاية
الفرض .. مش وقت سنة
صبري :
تعالى صلي معايا

منصف :
تصدق وتأمن بالله

يصمت صبري و ينظر اليه

منصف :
قول لا اله الا الله يا راجل

صبري :
لا اله الا الله

منصف :
بحق الشهادة .. ما حافظ الصمدية

صبري :
تعالى بس و ابقى قول ورايا

منصف :
بقولك ايه .. لو فاكر ان ربنا بيتضحك عليه
خدها مني انا ياللي لا حافظ فاتحة ولا قل
اعوذوا ... ما بيتضحكش عليه .. مش هنبقى
رايحين نقتل .. ونتوضى قبليها ونقول الله
اكبر .. احنا مش رايحن ندبح عجب الاضحية
يا صبري ... احنا رايحين نقتل ابوك .. انا
هسبقك .. لما تبقى تخلص صلاة .. حصلني
.. ومش عايز الشاي يا سيدي .. بكره انا اللي
هعزمكوا كلكوا

قطع

مشهد 29 **ليل -داخلي**
شقة سيد نفيسة – الصالة

يجتمع السبع اخوات في الصالة صامتين فيقطع الصمت منصف



منصف :
احنا هنبات هنا ولا ايه ؟ مش من جمال قعدتنا قوي .. هنقعد باصين في وش بعض

محمود :
مش ياللا

صبري :
بقولكوا ايه .. ما نفكر مرة كمان و نصبر بمكن ربنا يريد .. ويحلها من عنده

هند :
انا من رأي صبري برضه .. ابوكي القبر بيناديه يا بوسي .. واحنا صبرنا الكتير .. شوية كمان مش هيضروا

بوسي :
دي عيلة ما بتموتش .. جدك قفل ال100 حول .. وقعد 15 سنة راقد .. انا مش هستحمل اكتر من كده وقولتولكوا الصبح اللي هيجي مغير رأيه ما يجيش .. وانتي وهو بالذات .. قولتلكوا بعد كده هتيجوا و مالكوش رأي

إم أم :
اشمعنى يا بوسي .. و قولتلهم امتى .. ما سمعتكيش قولتلهم كده واحنا متجمعين الصبحية

بوسي :
البيه والهانم .. حبوا يغدروا وقال ايه بيستغفلوني انا و عايزين يهربوا ابوكوا

إم إم :
اه هو من اولها غدر .. الكلام ده ما يطمنش .. يا بوسي ... اللي يخليهم يلعبوا بديلهم قبل .. يخليهم يلعبوا بعد . .. ودي الغلطة فيها بفورة يا عنيا

بوسي :
ما علشان كده قولتلهم هتيجوا غصب .. اللي هيحصل ما ينفعش يخرج برانا .. والا اللي هيخرجه هيروح معانا في الرجلين



محمود :
يبقى نقرا الفاتحة

صبري :
فاتحة ايه اللي نقراها .. هو احنا داخلين
نخطب واحدة .. ده احنا داخلين نقتل .. ومش
اي قتيل ده ابونا .. انتوا هتهرجوا ولا ايه ..
انا مش هقرى فاتحات

محمود :
الفاتحة مش ع القتل .. الفاتحة ع اللي يخون
يا صبري ع اللي ينوي ع الغدر.. احنا هيبقى
في بينا سر يوم ما هيطلع برنا .. هنروح في
داهية

ترفع بوسي يدها

بوسي :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يرفع منصف يده ليبدأ في القرأة وبعده محمود ثم إم م وتتردد مرمر ثم ترفع يدها ثم تنظر هند الى صبري اللذان يبدو عليهم الرفض ورغم ذلك يرفعان يدهما ويبدأا في القرأة

نسمع في الخلفية تمتمت صوت الجميع اثناء القرأة

صوت الجميع :
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
(3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .. آمين

فجأة يأتي من الغرفة صوت سيد نفيسة

صوت سيد :
يا بوسي .. يا بوسي

يلتفت الجميع الى باب الغرفة برعب ويبدو عليهم الهلع

منصف :
ده فاق ازاي ده ؟

صبري :
تبقى مصيبة لو كان سمعنا ... باب الاوضة
مقفول ولا موارب



بوسي :
مقفول .. وانا جوا ما بسمعش اللي برا

هند :
ده انتي ... لكن هو اكيد سمعنا ده كان بيسمع
دبة النملة.. انتي ناسية ولا ايه

تلطم مرمر على وجهها بصوت خفيض

مرمر :
يا مصيبتي .. يا مصيبتي

محمود :
مش وقت ولولة خلاص .. اخرسي مش هنأكد
اللي شاكين فيه و نسمعه عنية

إم إم :
هو فاق قبل كده وانتي معاه

بوسي :
اول مرة اسمع صوته من 6 سنين .. ده انا
كنت نسيت الصوت اصلا ..

ينظر السبعة الى الباب برعب شديد فيأتي صوت سيد مرة اخرى

صوت سيد :
يا بوسي

يتحرك السبعة الى الغرفة

قطع

مشهد 30 **ليل -داخلي**
شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

يقف السبعة ينظرون الى جسد سيد الراقد على الفراش بينما تتحرك بوسي لتجلس بجواره

بوسي :
ايوة يا ابه

سيد :
عايز اشرب

تنظر بوسي اليهم وتتبادل النظرات معهم ثم تتحرك تاركة اياهم صامتين ينظروا اليه

تعود بوسي بكوب ماء وتتجه الى الفراش لتجلس بجواره وترفع رأسه وتبدأ في سقيه ثم تعود لتضع رأسه على المخدة ليرفع عينه وينظر اليهم

سيد :
ايه اللي جاب ولاد الحرام دول هنا ؟.. انا
مش قايلك ما حدش منهم يعتب عتبة الشقة ...
ليه بتكسري كلمتي .. ولا علشان العيا هدني
خلاص بقيت هفية ما بيتسمعليش كلمة

متلعثمة

بوسي :
جاين يطمنوا عليك يا ابة

سيد :
قصدك جاين يطمنوا هموت امتى .. فاكرين
تحت القبة شيخ .. فاكرين اني بعد موتي
هيعيشوا متهنين ... ده بعينهم ... اطلعوا بره
يا ولاد الزانية .. اطلعوا بره

يتبادل الجميع النظر فيما بينهم ثم ينظروا الى بوسي التي تشير لهم بأن يخرجوا فيخرجوا تربت بوسي على كتفه بهدوء

بوسي :
نام انت وارتاح يا ابه

سيد :
اطرديهم ... يا بوسي ... اطردي ولاد
الحرام دول .. ريحيني واطرديهم

بوسي :
حاضر يا ابة .. هريحك والله و هخرجهم ..
بس نام انت .. نام وارتاح

قطع

مشهد 31 **ليل -داخلي**
شقة سيد نفيسة – الصالة

يقف الست اخوات صامتون ينظرون الى باب الغرفة الذي يفتح وتخرج منه بوسي لتقف تنظر اليهم في صمت

بوسي :
عارفين طلب مني ايه قبل ما يرجع ينام ؟.

ينظر لها الجميع منتظرين ان تكمل

بوسي :
. اجبله المحامي بتاعه



صبري :
وهو من امتى عنده محامي

إم إم :
وهو من امتى عنده ملايين ؟

هند :
هو لسه فايق ولا راح في الغيبوبة تاني ؟

بوسي :
راح

مرمر :
و العمل يا بوسي .. انا مرعوبة

منصف :
العمل عمل ربنا .. مش وقت قلوب رهيفة

بوسي :
العمل عمل ربنا ...ها ... لسه في حد فيكوا
عايزنا نأجل ؟.. ونستنى قضى ربنا و قدره ؟

يصمت الجميع دون رد فتنظر بوسي الى عيونهم فيحاول صبري وهند تلاشي النظر اليها

محمود :
اتكلي على الله

تلتفت بوسي مرى اخرى الى الباب لتمد يدها وتضعها على اكورة الباب

قطع

مشهد 32 **ليل -داخلي**
شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

تقف بوسي بجوار ستاند الجلوكوز تنظر اليه ثم تنظر الى جسد سيد ثم تمد يدها لتخلع الخرطوم من اسطوانة التنقيط

نرى اول نقطة تسقط على الارض وتصدر صوت مدوي

قطع



مشهد 33 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

نرى محمود واقفا قلقا للغاية ونسمع صوت دقات قلبه مرتفع للغاية

قطع

مشهد 34 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

نرى بوسي تقف تنظر الى النقط وهي ترتطم بالارض ونسمع صوت الارتطام كالقنابل

قطع

مشهد 35 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

نرى صبري وهند جالسان والقلق والندم على وجههما وصوت دقات قلبهما فى الخلفية يتعالى .

قطع

مشهد 36 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

نرى بوسي تنظر الى جسد سيد فى انتصار واضح ومازالت نقط الجلو كوز تنهمر وصوت ارتطامها عاليا

قطع

مشهد 37 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

تجلس مرمر وقد اصبح وجهها شاحبا كالموتى ونسمع صوت دقات قلبها متسارعه بشكل مبالغ فيه

قطع

مشهد 38 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

تنظر بوسي الى كيس الجلوكوز الذي قارب على الانتهاء بينما النقط مازالت ترتطم على الارض بصوت مدوي

قطع

مشهد 39 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

تقف إم إم قلقة للغاية ودقات قلبها تتعالى كالقنابل بينما يقف بجوارها منصف يدخن سيجارة في هدوء ولا نسمع صوت دقات قلبه نهائيا

قطع

مشهد 40 **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – غرفة سيد

تمسك بوسي رسغ سيد لتجس النبض ثم تعود لتوصل الخرطوم في الكيس الفارغ ليتوقف صوت ارتطام النقط بالارض بينما يتعالى صوت دقات القلب الاتي من الصالة بينما تقوم بوسي برمي فوطة على الجلوكوز المنسال على الارض

قطع

مشهد 41 (الفينالة) **ليل -داخلي**

شقة سيد نفيسة – الصالة

تقف إم إم وبجوارها منصف بينما تجلس مرمر وهند وصبري بينما يقف محمود ويبدو على الجميع القلق الشديد والتوتر ما عدا منصف الذي يبدو باردا للغاية و تتعالى صوت دقات القلوب بشدة

تفتح بوسي الباب لتخرج من غرفة سيد تاركة الباب خلفها موارب بينما يتعالى صوت دقات القلوب للحد الاقصى وهم ينظرون اليها في توتر واضح وفجأة تشوح بوسي بيدها وتصرخ ليتوقف صوت دقات القلوب مرة واحدة

بوسي :
ابويا مات .. ابويا مات

يبتسم منصف بينما ينكس صبري رأسه ويأخذ محمود نفسا عميقا بينما تأخذ مرمر في اللطم والصريخ بينما تنهار هند باكية وتجري إم إم على الشباك لتفتحه وتبدأ في الصراخ في الشباك

إم إم :
مات اللي كان مجمعنا .. مات اللي كان
لاممنا .. مُت يا سندي .. مُت يا ضهري

يتعالى الصراخ والبكاء بشدة ونرى الجميع في تلك الحالة بينما من خلال فتحة باب غرفة سيد المواربة نرى الفراش خالي ولا يوجد عليه جثة سيد

نهاية الوصية الأولى

